من صور الإعجاز التاريخي في القرآن الكريم
(عصر النبوة والراشدين)

تضمن القرآن الكريم أحداثا في السيرة النبوية كثيرة ، منها المجمل ، ومنها المفصل ، كما أخبر عن أحداث ستقع ، فجاءت كما أخبر بها .

وإذا كان القرآن الكريم كتاب الله المُعجز ، وآياته كلها مُعجزةٌ بلفظها ومعناها . فإن الإعجاز التاريخي في القرآن الكريم واحد من ألوان الإعجاز القرآني، له أهمية خاصة ؛ لأنه يؤكد صدق نبوته ﷺ، وصحة رسالته ، فضلا عن تثبيت قلوب المؤمنين ، وردع الظالمين ، وإقامة الحجة على المعاندين ، وتبشير المؤمنين بالنصر والتمكين ، وإبراز منزلة الصحابة الكرام رضي الله عنهم .

ومن هنا جاءت أهمية دراسة الإعجاز في القرآن الكريم بصفة عامة ؛ لأنه يعد جزءا من الغيب، ودراسة الإعجاز التاريخي بصفة خاصة ؛ لأنه الغيب المتعلق بالزمن ، أو لأنه الغيب المرتبط بحدث أخبر عنه القرآن الكريم ، فوقع ، سواء أكان في الماضي أم في الحاضر أم في المستقبل قرب أم بعد .

وسينصب اهتمام الباحث بعون الله تعالى على بعض ما أخبر به الحق سبحانه وتعالى في القرآن الكريم ، ثم وقع في المستقبل القريب لنزول الآيات ، أي في عصر النبوة بمرحلتيه المكية والمدنية أو في عصر الراشدين ؛ لأن هذا أكثر أنواع الإعجاز التاريخي وضوحا . وقد أخبر عنه الصادق المصدوق ﷺ ، وأدركه الصحابة رضي الله عنهم ، وبلغوه إلى من بعدهم .

وفي هذه الدراسة يقتطف الباحث بعض صور الإعجاز التاريخي ، محددا مسار الدراسة على النحو التالي:

المبحث الأول : الإعجاز التاريخي للقرآن الكريم في المرحلة المكية ويتمثل ذلك في : تحديد مصير أبي لهب ، وحماية الله تعالى لرسوله ﷺ .

المبحث الثاني : الإعجاز التاريخي للقرآن الكريم في المرحلة المدنية ويتمثل ذلك في : هزيمة المشركين في غزوة بدر ، والإخبار بانتصار الروم على الفرس ، وتحقيق رؤيا الرسول ﷺ بدخول مكة المكرمة.

المبحث الثالث : الإعجاز التاريخي للقرآن الكريم في عصر الراشدين ويتمثل ذلك في : في حروب الردة، والتمكين للإسلام والمسلمين في الأرض.

الخاتمة : وتبين : أثر الإعجاز التاريخي للقرآن الكريم في الأمة وفي الدعوة الإسلامية المعاصرة .

والله من وراء القصد ...